مؤشر «إكس جي»: منهجية جديدة في تحليل كرة القدم

○ صورة رقمية لتحليل مؤشر «إكس جي»

بيروت (لبنان) - (أ ف ب): على مدار السنوات الأخيرة، ومع دخول الإحصائيات والبيانات إلى عالم كرة القدم، ظهرت العديد من المصطلحات التي كانت تهدف بالأساس إلى منح فكرة دقيقة حول ما حدث في مباراة ما. ومن بين هذه المصطلحات الأكثر شيوعا حاليا، يطفو على السطح مصطلح إكس جي «xG» أو مؤشر الأهداف المتوقعة، فماذا نعرف عنه؟

تعريفا، مؤشر الأهداف المتوقعة هو احتمال أن تؤدي تسديدة ما إلى هدف، بناء على خصائص تلك التسديدة والأحداث التي أدت إليها.

كيف يعمل الـ«إكس جي»؟

وفقا لتقارير، تعود الفكرة الأساسية التي استُلهم منها هذا المؤشر إلى التسعينيات في القرن الماضي، لكن في ذلك الحين كان التركيز على معيارين فقط هما زاوية التسديدة بمعنى هل هي مناسبة أم لا، إضافة إلى موقعها من المرمى هل هي من مسافة بعيدة أم قريبة.

ومع مرور الوقت، خضعت الفكرة للتطوير، وبدلا من أخذ معيارين فقط مرتبطين بالتسديدة بعين الاعتبار، تعددت المعايير وباتت تشمل إضافة إلى زاويتها وموقعها، بأي جزء من الجسد حدثت (القدم مثلا أو الرأس)، ونوع التمريرة التي سبقتها (كرة بينية مثلا أو عرضية أو كرة ثابتة وما إلى ذلك).

كما يؤخذ بعين الاعتبار نوع الهجمة (هجمة منظمة مثلا أو مرتدة)، وموقع اللاعبين المنافسين من اللاعب المُسدد وموقع حارس المرمى ووضعية جسده، إضافة إلى قياس الضغط لحظة التسديد.

وبعد أن يُحلل الحاسوب جميع هذه المعطيات، يمنح قيمة رقمية للتسديدة بين صفر وواحد تعكس احتمالية تسجيلها. وكلما كانت القيمة الرقمية أكبر وأقرب إلى واحد، كانت نسبة ترجمة التسديدة هدفا أعلى، والعكس صحيح.

على سبيل المثال، إذا كان مؤشر «إكس جي» ٠,٩، فذلك يعني أن احتمالية التسجيل عالية جدا، وأن ٩ مرات من أصل ١٠ سُددت فيها الكرة في ظروف كهذه أثمرت هدفا.

وحدها ركلات الجزاء لها قيمة رقمية ثابتة على سلم مؤشر الأهداف المتوقعة بواقع ٠,٧٦، أي أن ٧٦٪ من ركلات الجزاء تُترجم أهدافا، بحسب احصائيات شركة «واي سكاوت». وبالتأكيد، حتى يتمكن الحاسوب من منح قيمة رقمية على هذا النحو، فالأمر تطلب تزويده بقاعدة بيانات ضخمة تضمنت آلاف التسديدات التي تكررت في مباريات مختلفة من بطولات متنوعة، وتاليا بات لديه القدرة على تقييم احتمالية تحوّل التسديدة هدفا.

إيجابيات كثيرة ولكن

يسمح مؤشر الأهداف المتوقعة Expected goals بفهم أفضل للأداء وقياسه بشكل أكثر دقة من الإحصائيات الأساسية، مثل التسديدات على المرمى أو خارجه والاستحواذ. وباستخدامه لفترة زمنية محددة، يمكن احتساب مدى جودة أو نجاعة لاعب أو فريق ما.

في نهاية موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢، كان مؤشر الأهداف المتوقعة الخاص بمهاجم توتنهام سون هيونغ مين ١٣,٩٥ هدفا، وعلى الرغم من ذلك، أنهى الكوري الجنوبي الموسم في صدارة ترتيب الهدافين برصيد ٢٣ هدفا مناصفة مع المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول بمؤشر أهداف متوقعة بلغ ٢٣,٠٧.

هذا الرقم وإن دلّ على شيء، فإنه يعكس إمكانات استثنائية يتمتع بها قائد المنتخب الكوري مكّنته من التسجيل من وضعيات يصعب على نظراء له استغلالها.

ومن ناحية أخرى، يعكس «إكس جي» الخاص بسون، بالمقارنة مع رقم صلاح، أن ليفربول كان قادرا على صناعة الفرص ووضع المصري في ظروف تسجيل أفضل بكثير مما كان يفعله توتنهام، مع الأخذ بالاعتبار فعالية صلاح وقدرته على ترجمة الفرص أهدافا.

وعلى صعيد الفرق مثلا، إذا عانى فريق ما على صعيد تسجيل الأهداف خلال فترة زمنية محددة، يمكن النظر «إكس جي» الخاص به، فإذا كان أعلى من عدد الأهداف المُسجّلة، معنى ذلك أن المشكلة ليست في الصناعة بل في سوء الإنهاء، أو ربما في سوء الحظ والأمر لا يعدو كونه أكثر من مرحلة سلبية مؤقتة يمرّ بها الفريق.

لكن إيجابيات «إكس جي» الكثيرة تترافق مع بعض السلبيات. أحيانا، يمكن أن تكون الوضعية المثالية للتسجيل بالنسبة لأغلبية اللاعبين غير مثالية لآخرين، كأن تكون الكرة بحوزة لاعب يسدد بقدمه اليسرى وأُجبر على التسديد بقدمه اليمنى والعكس صحيح، أو أن تسنح فرصة مثالية للتسجيل بالرأس للاعب ليس بارعا في الكرات الهوائية.

وفي الحالين، سيكون مؤشر الأهداف المتوقعة عاليا ويظلم اللاعب المعني، لذا، من الأفضل اعتماده للقياس في فترة زمنية طويلة يتخللها عددا لا بأس به من المباريات لا عددا محدودا منها.

والجدير بالذكر، أن الشركات المتخصصة بمؤشر الأهداف المتوقعة، تعمل بشكل مستمر لجعل الأمر أكثر منطقية ودقة ووضع كل الظروف المحتملة الاستثنائية في الحسبان، كما أن المعايير التي تتبعها على صعيد كرة القدم للرجال مختلفة عن تلك المعتمدة للسيدات.

تأجيل مباراة أخرى لأياكس

أمستردام - (رويترز): قال أياكس أمستردام إنه تم إلغاء مباراة ثانية له في دوري الدرجة الأولى الهولندي لكرة القدم بسبب تهديدات بالإضراب من نقابة العاملين في الشرطة. وقررت السلطات عدم إقامة مباراة أياكس وأوتريخت يوم الأحد المقبل في ملعب يوهان كرويف لأسباب أمنية.

وقالت بلدية أمستردام «لا يمكن ضمان سلامة اللاعبين والمشجعين والنظام العام في المدينة من دون الجهود المهمة التي تبذلها الشرطة». كما تمت مناقشة خيار اللعب خلف أبواب مغلقة. وأضاف البيان الصادر عن المدينة «لكن حتى في هذه الحالة فإن خطر حدوث اضطرابات والمخاوف المحتملة بشأن الأمن كبيرة للغاية في غياب الشرطة».

وقال أياكس إنه يشعر بخيبة أمل لأن المباراة كان من الممكن أن تمضي قدما في غياب الشرطة «مع اتخاذ تدابير إضافية والتوصل الى اتفاق جيد بين الناديين والجماهير». وفي أول سبتمبر، قررت بلدية روتردام منع إقامة مباراة القمة في دوري الدرجة الأولى الهولندي بين فينوورد وأياكس بسبب إضراب مخطط له من قبل الشرطة. وأعلنت نقابة العاملين في الشرطة أنها لن تسمح لأفرادها بتأمين المباراة كجزء من حملة لفرض اتفاق مع الحكومة بشأن قواعد التقاعد المبكر.

○ فريق أياكس.

الصين توقف ٤٣ شخصا مدى الحياة

○ الاتحاد الصيني لكرة القدم.

بكين -(أ ف ب): قرر الاتحاد الصيني لكرة القدم إيقاف ٤٣ شخصا مدى الحياة عن أي نشاط كروي بسبب مزاعم مراهنات وتلاعب بنتائج المباريات، بينهم ثلاثة لاعبين دوليين سابقين واللاعب الكوري الجنوبي جون-هو سون، وذلك وفق ما أفادت أمس الثلاثاء وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وكشفت بكين في الأعوام الأخيرة حملتها على الفساد في الرياضة الصينية، لاسيما كرة القدم، وسجنت العديد من كبار المسؤولين.

وقالت وزارة الأمن العام الصينية إن الأشخاص الـ٤٣ كانوا من بين ١٢٨ متورطا في تحقيق استمر عامين للكشف عن المراهنات غير القانونية والتلاعب بنتائج المباريات في اللعبة المحلية.

وتأتي هذه الأنباء قبل ساعات من مباراة المنتخب الوطني ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ على أرضه ضد السعودية.

واتهم الاتحاد الصيني لكرة القدم الكوري الجنوبي سون الذي لعب لصالح شاندونغ تايشان في الدوري الصيني الممتاز، بالمشاركة في التلاعب بنتائج المباريات وتلقي الرشى.

عاد لاعب الوسط الدولي إلى كوريا الجنوبية في مارس من هذا العام بعد احتجازه في الصين منذ مايو ٢٠٢٣.

كما وُضِعَ على قائمة الحظر مدى الحياة الدولي الصيني السابق جينغداو جين الذي لعب أيضا لصالح شاندونغ تايشان.

وكان الاتحاد الصيني لكرة القدم نفسه تحت التدقيق مع إيقاف قرابة ١٠ من كبار مسؤوليه حتى الآن في تحقيقات فساد.

وفي مارس، صدر حكما بالسجن مدى الحياة بحق شويوان تشين، الرئيس السابق للاتحاد الصيني لكرة القدم، لتلقيه ما وصفته السلطات برشى «ضخمة».

وفي أغسطس، أصدرت محكمة صينية حكماً بالسجن لمدة ١١ عاما بحق يويي لي، نائب سابق لرئيس الاتحاد الصيني لكرة القدم، لتلقيه رشى أيضا.

الإصابة تهدد مشاركة أوديجارد

لندن - (د ب أ): أصبحت الشكوك تحوم بشأن مشاركة النرويجي مارتن أوديجارد، نجم فريق أرسنال، مع فريقه ضد مضيفه توتنهام هوتسبير، وذلك عقب خروجه من المباراة التي انتهت بفوز منتخب بلاده ٢/١ على ضيفه منتخب النمسا يوم الاثنين ببطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم.

ويحل أرسنال ضيفا على توتنهام، يوم الأحد المقبل، في ديربي شمال العاصمة البريطانية لندن، ضمن منافسات المرحلة الرابعة لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأصيب قائد أرسنال في كاحل قدمه اليسرى بعد التحام غير متعمد من كريستوف باومجارتنر في الدقيقة ٦٠ من عمر المباراة التي أقيمت بالعاصمة النرويجية أوسلو، وخرج من ملعب اللقاء باكيا بمساعدة زميله في الفريق إرلينج هالاند، هداف مانشستر سيتي الإنجليزي.

وتشكل إصابة أوديجارد القوية على ما يبدو ضربة أخرى للإسباني ميكيل أرتيتا، المدير الفني لأرسنال، الذي سيفقد بالفعل خدمات ديكلان رايس أمام توتنهام بسبب الإيقاف.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا) تصريحات أولا ساند، طبيب الفريق، لقناة (تي في ٢) «لقد أصيب أوديجارد بالتواء بسيط في الكاحل. سنرى، ربما نستخدم الموجات فوق الصوتية لفحصه. إذا لم نكن متأكدين من النتيجة، فسيكون هناك فحص بالرنين المغناطيسي غدا».

يذكر أن أرسنال يتواجد في المركز الرابع بترتيب الدوري الإنجليزي حاليا برصيد ٧ نقاط، عقب تحقيقه فوزين وتعادلا وحيدا خلال لقاءاته الثلاثة الأولى بالمسابقة هذا الموسم، متأخرا بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي (المتصدر) وليفربول (الوصيف).

○ أوديجارد.

○ كيم

كيم: أخطأت بالدخول في مشادة مع الجمهور

مسقط (سلطنة عمان) - (أ ف ب): أقر مدافع بايرن ميونيخ الألماني مين-جاي كيم «إني أخطأت» بالدخول في مشادة مع الجمهور بعد التعادل المخيب لمنتخب بلاده كوريا الجنوبية على أرضه ضد نظيره الفلسطيني خلال الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦.

وبدأت كوريا الجنوبية منافسات المجموعة الثانية من الدور الحاسم للتصفيات بالتعادل على أرضها مع فلسطين من دون أهداف يوم الخميس أمام ٦٦ ألف مشجع على ملعب كأس العالم في سيول.

ولم يكن الجمهور المحلي راضيا عن مقاربة المدرب الجديد ميونغ-بو هونغ للمباراة، فوجه له صافرات الاستهجان خلال اللقاء وبعده.

وفي نهاية اللقاء تواجه كيم من قسم من المشجعين وقال للصحفيين بعد ذلك: «أشعر بخيبة أمل لأن بعض الناس يريدون منا الفشل».

وقال كيم: «سمعت أن الجماهير قررت عدم إطلاق صافرات الاستهجان في المباريات المستقبلية، وأنا أقدر ذلك».

وأضاف اللاعب البالغ ٢٧ عاما: «أعتقد أن تصرفي كان خاطئا».

وتلعب كوريا الجنوبية بقيادة رابع مدرب لها لهذا العام مع عودة هونغ لتسلم المهمة التي تولاها سابقا قبل عقد من الزمن.

ولم يكن الجمهور راضيا عن الاستعانة به لتولي المهمة والعملية التي أعادته إلى هذا المنصب، لكن اللاعبين دعموه علنا من بينهم كيم الذي قال إنه يستمتع بالتعلم من هونغ المدافع السابق المميز الذي قاد كوريا الجنوبية إلى الدور نصف النهائي من كأس العالم ٢٠٠٢.

واعتبر كيم أنه «من الرائع التواجد بجانب شخص كان أفضل مدافع في كوريا ولديه الكثير من الخبرة التدريبية»، مضيفا: «يمكنه أن يقدم لي ملاحظات ونصائح فورية. أحاول دائما أن آخذ كلماته في عين الاعتبار وأن أنفذها على أرض الملعب».

وسدد قائد المنتخب نجم توتنهام الإنجليزي هيونغ-مين سون الكرة في خشبات المرمى قبيل نهاية المباراة ضد فلسطين التي حصلت في اللقاء على فرصها للتسجيل أيضا.